الباب الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد صلّى الله عليه و سلّم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السّلام, المنقول إلينابالتّواتر, المتعبّد بتلاوته, المبدوء بسورة الفاتحة و المختوم بسورة النّاس, و المتحدى بأقصر سورة منه[١]. هو الكتاب الوحيد الذي منذ نزوله لم يتغير و لن يتغير إلى قيام السّاعة. فهو محفوظ عند الله تعالى, هدى للمسلمين.

كما عرفنا انّ اللغة المستعملة في القرآن الكريم هي اللغة العربية. اللغة الّتي يستعمل محمّد صلّى الله عليه و سلّم لدعوة قومه إلى الإسلام. قال الله تعالى, { كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ }[٢], قرآنا عربيا أي : في حال كونه لفظا عربيا, بيّنا واضحا, فمعانيه مفصلة, و ألفاظه واضحة غير مشتكلة[٣], كقوله : {...

---

[١] محمد أحمد محمد مهبد, نفحات من علوم القرأن, (القاهرة : دار السلام, ٢٠٠٥ م) ص ١١

[٢] سورة فصلت الآية ٣

[٣] أبو الفداء إسماعيل بن عم بن كثير القرشي, تفسير ابن كثير, (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ص١٦١

كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ }٤, أيّ,اللغةالقرآن هو معجز من حيث لفظه و معناه.

القرآن هو المعجزة لنبينا محمّد صلّى الله عليه و سلّم. ألفاظه مكونة تكوينا جيدا, و كل حروفه و كلمته, و تراكيبه له معان خفية جميلة. اختار الله تعالى اللغة العربية كلغة القرآن الكريم. فلذلك تعلم اللغة العربية يكون مفتاحا لفهم القرآن الكريم. و تعلم اللّغة العربية يكون و أجبا على الفرد المسلم كي يفهم القرآن فهما صحيحا.

اللغة كما قال عبد الخير هو النّظام، و اللغة تتكون من العناصر المنظمة و الأوزان المعيّنة و تشكّل الوحدة٥. و علم اللّغة يتكون من علم اللأصوات و الصّرف و النّحو و الدّلالة. و اللّغة العربية كذلك لغة منظمة. و للغة القرآن معنا عميقا في كل جوانب.

الأوّل من جانب الأصوات العربية. على سبيل المثال لفظ "حمل" و نجده في سورة الحج الآية الثّاني : { يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ },

---

٤ سورة هود الآية ١

5 Abdul Chaer, Linguistik Umum (Jakarta : Rineka Cipta, 2012) hal. 34

الكلمة "حمل" مع فتحة اوّلها في هذه الآية ظهر حمل زوجته أي ظهر أن بطنه جنينا.

و الثاني من جانب صرف الكلمة العربية, يبحث علم الصرف عن أساس تغيير الكلمة إلى مشتقاتها. و معنى هذه المشتقات تعتمدعلى شكل أوزانها و سيغها و هي وظيفة علم الصرف باستبعاد عن السياق. و المثال في سورة الاعراف الآية ١٧٦ :{ ... ذٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَاۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ }, و الكلمة "فاقصص" على صيغه فعل في نفس السورة فتغير معنها و هو تقصّ حكايات. و لما تتغير إلى "القصص" على صيغة اسم لها معنى الحكاية. و هذا المثال يدلّ على انّ الكلمة إذا تغيرت صيغتها فتغير معناها.

و الثالث من جانب النحو, و المثال في معنى "بل". عند السياق الأوّل لديه المعنى "لكن" كمثل في سورة الطور الآية ٣٣ :{ اَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهٗۚ بَلْ لَّا يُؤْمِنُوْنَۚ }, و يكون "بل" بمعنى "توكيد" كما وجدنا في سورة الانشقاق الآية ٢١-٢٢ :{ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۝ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ۝} هذه الآيات تحتلف عن غيرها في معنى, و المعنى يعتمد على سياق الجملة. أنّ نفس الكلمة و هي "بل" لها معنى مختلف عند وضعها ثانية موضاع مختلفة.

و الرابع من جانب دلالة الجملة, كمثل في سورة البقرة الآية ١١٥ :{ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }. إذا نلاحظ معنى

هذه الآية حرفيتها, مقصود هذا الآية أنّ الله سبحانه و تعالى يسمح للمسلمين أن يتوجهوا عند صلاتهم إلى أي مكان ما شاؤوا. ولكن هذا المعنى لم يكن صحيحا دون نظر إلى سياقها و أسباس النزول من هذه الآية. الكلمة "وجه الله" أي "قبلة الله" فأينما كنت، هناك قبلة الله، شرقا وغربا. و بناء على ناسخ و منسوخ القرآن, فأينما كنت, توجه القبلة في مسجد الحرام.

لنجد الأساليب اللغوي المذكور, لا نكتفي بدراسة أربع جوانب اللغوية المعروفة فحسب. لكنّ نحتاج إلى تعلم علم البلاغة. أما علم البلاغة هو أحد علوم اللّغة العربية, الّذي يهدف إلى القيام بإيصال الأفكار و المعنى بأفضل الطرق. و لابدّ أن نتعلم أساليب القرآن و من أساليب القرآن التي يجب علينا أن نتعلمها هي أسلوب النهي و الأمر. لأنّ أساليب النهي و الأمر يرتبطا بأحكم الاسلام. و لابدّ أن نتعلمهما لفهم شريعة الاسلامية. و أسلوب النهي و الأمر لهما المعنى الحقيقي و المجازي. و سوف يبتعدون عن الأخطاء في فهم معنى آيات القرآن الكريم.

و في القرآن الكريم سورة كثيرة و أجزاء كثيرة. فتركز الباحثة هذا البحث على أسلوب النهي و أسلوب الأمر في سورة النّور و هي السورة الأربع عشرون في القرآن الكريم و كانت من السور المدينة. و في هذه السورة تريد الباحثة أن تبحث بحثا عميقا عن أساليب النهي و الأمر و معانيها و تضمينها في تدريس علم البلاغة. لأنه لا يوجد البحث أن يبحث أساليب النهي و الأمر في سورة النور.

ب. تركيز البحث وفروعه

اعتماد على خلفية البحث السابقة تركز الباحثة هذا البحث على اساليب النهي و الأمر و معانيهما في القرآن الكريم سورة النّور و تضمينها في تدريس البلاغة، وفروعه كما يلي:

١. أساليب النهي و الأمر في سورة النّور
٢. معاني أساليب النهي و الأمر في سورة النّور
٣. تضمين أساليب النهي و الأمر في تدريس علم البلاغة

ج. أسئلة البحث

اعتمادا على تركيز البحث السابق فأسئلة البحث كما يلي:

١. كيف أساليب النهي و الأمر في سورة النور؟
٢. كيف معاني أساليب النهي و الأمر في سورة النور؟
٣. كيف تضمين أساليب النهي و الأمر في تدريس علم البلاغة؟

د. هدف البحث

يستهدف هذا البحث للعثور على أساليب النهي و الأمر و معانيهما في سورة النور في القرآن الكريم و تضمينها في تدريس علم البلاغة.

د. فوائد البحث

أما الفوائد التي ترجوها و تتطلع لها الباحثة من كتابة هذا البحث العلمي فهي:

١. نظرية

١) لزيادة المعرفة عن اساليب النهي و الأمر و معانيها في سورة النور

٢. تطبيقية

١) للباحثة، أن يكون هذا البحث وسيلة لزيادة معرفة اساليب النهي و الأمر و معانيها في سورة النور

٢) للطلاب، أن يكون هذا البحث مرجع من علم البلاغة في تعلم علم المعاني خاصّة في النهي و الأمر

٣) للمعلم، أن يكون هذا البحث إعطاء الأمثلة في تعليم وتدريس علم البلاغة خاصة في اساليب النهي و الأمر و معانيها في سورة النور

٤) للجامعة، لزيادة المراجع خاصة عن اساليب النهي و الأمر و معانيها في سورة النور

Mencerdaskan dan
Memartabatkan Bangsa